

استشراف مستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت
(دراسة مستقبلية)

Exploring the future of distance education as an educational system for graduate
students at Kuwait University
(Future Study)

إيمان عبد العزيز عبد الرحمن

باحثة ماجستير – أصول تربوية، كلية التربية جامعة الكويت

E-mail: eman.alkandri@hotmail.com

فاطمة عبد الله القطان

باحثة ماجستير – أصول تربوية، كلية التربية جامعة الكويت

E-mail: biology.teacher.fatma@gmail.com

د.غازي عنيان الرشيد

أستاذ مشارك – أصول تربوية، كلية التربية جامعة الكويت

Email: Galrasheedi@yahoo.com

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى استشراف مستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت من وجهة نظر المختصين في الجامعة. تم استخدام أسلوب السيناريو في هذه الدراسة كأحد أساليب الدراسات المستقبلية، وتم التركيز على هذا النوع من البحوث بعدما لاحظ الباحثون قلة الإقبال على تطبيق الدراسات المستقبلية في الدراسات البحثية في المجتمعات العربية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام أسئلة مقابلة مكونة من 3 أسئلة رئيسية بالإضافة إلى أسلوب تحليل المحتوى، كما تكونت عينة الدراسة من (5) خبراء مختصين.

أظهرت الدراسة وجود ثلاثة سيناريوهات كالتالي : السيناريو الأول و هو الأكثر احتمالا و هو استمرار الوضع على ما هو عليه بسبب عدم جدية جامعة الكويت في تطبيق التعليم عن بعد في برنامج الدراسات العليا ضمن المعايير المحددة، مما يؤدي إلى تعثر المشروع و عدم تطبيقه بصورة صحيحة. السيناريو الثاني يمثل الصورة الممكنة لمشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت إذا ما طرأت تعديلات إصلاحية على بعض جوانب المشروع و يطلق عليه بالسيناريو الإصلاحي. السيناريو الثالث يمثل الصورة المرغوبة لمشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا و هو ما يسمى بالسيناريو الابتكاري، وهو أمر مستبعد خلال السنوات الخمس القادمة و الذي يقوم على فكرة جديدة من أجل رفع مستوى التعليم في الكويت محليا و عالميا.

الكلمات الدالة: استشراف، التعليم عن بعد، نظام تعليمي ، طلبة الدراسات العليا.

Abstract:

The current study aims to explore the future of distance education as an educational system for graduate students at Kuwait University from the viewpoint of specialists at the university. The scenario method was used in this study as one of the methods of future studies, and focus was placed on this type of research after researchers noted the lack of demand for the application of future studies in research studies in Arab societies, and to achieve the goal of the study, interview questions consisting of 3 main questions were used. Content analysis method, as the study sample consisted of (5) specialized experts.

The study showed that there are three scenarios as follows: The first scenario is the most likely and is the continuation of the situation as it is due to the lack of seriousness of Kuwait University in the application of distance education in the graduate program within the specified criteria, which leads to the project faltering and not being applied properly. The second scenario represents the possible image of the distance education project as an educational system for graduate students at Kuwait University if there are reforms in some aspects of the project and it is called the reformative scenario. The third scenario represents the desired image of the distance education project as an educational system for graduate students, which is what is called in an innovative scenario, which is unlikely during the next five years, which is based on a new idea in order to raise the level of education in Kuwait locally and globally.

Key words: prospecting, distance education, educational system, graduate students.

المقدمة

ساهم التعليم في التخلص من الأمية والجهل، ولعب دوراً أساسياً في انتشار المعرفة بين شعوب العالم، وبفضله تمكّنت بعض الدول من أن تتحوّل من بلدان فقيرة تعيش على المعونات، إلى بلدان ثرية تملك من الحضارة ما يجعلها من الدول المتقدّمة، فالتعليم حاجة وضرورة لكل إنسان.

أصبح التعليم عن بعد خياراً يلجأ إليه عدد كبير من الناس الراغبين في الدراسات العليا أو حتى في الدورات التعليمية الحرة، وهذا العدد يتزايد باستمرار، ويحدث هذا بفضل التقدم التكنولوجي، والتوسع في الدخول إلى العالم الافتراضي بالنسبة إلى الطبقات الاجتماعية المختلفة، ومن مختلف الأعمار. هذا بالإضافة للمزايا الرائعة التي يحققها هذا النوع من التعليم على الإنترنت.

نجد في أيامنا هذه أن الكثير من الدول العربية أصبحت تقبل شهادة التعليم عن بعد كشهادة معتمدة للتوظيف أو تفتح أمام الناس الفرصة لمعادلتها بسهولة، حيث نجد الكثير من الناس يؤكدون أن حصولهم على شهادة في التعليم عن بعد كان عاملاً مساعداً لهم في حصولهم على فرص عمل رائعة، وهذا كله يؤكد على الحيز الهام الذي أصبح التعليم عن بعد يحتله في حياتنا اليومية.

واتجهت الكثير من الجامعات في هذه الأيام في ظل أزمة كورونا الجائحة إلى التعليم عن بعد أو ما يسمى (Distance Education) كبديل عن التعليم التقليدي في الجامعات، فلقد وفّرت الكثير من الجامعات في الآونة الأخيرة التعليم عن بعد في كثير من البرامج الدراسية بالجامعة وذلك للتغلب على معوقات التعليم النظامي كانشغال الطلاب أو التحديات الجغرافية خاصة للطلاب الأجانب أو توقف الدراسة النظامية، ولكن بالرغم من اعتقاد البعض أن التعليم عن بعد قد يكون الحل الأمثل للحصول على فرصة تعليم أفضل، إلا أنه قد لا يكون الأنسب، بل أنه يتطلب بذل المزيد من الجهد لتحقيق النجاح فيه.

لذلك تهدف هذه الدراسة لاستشراف مستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت خلال الخمس سنوات القادمة.

الإطار النظري

نعيش اليوم عصر الثروة و التكنولوجيا و الذي تتسارع فيه الاكتشافات العلمية و انتشار المعرفة بشكل كبير. و لعل من أهم التطورات التكنولوجية في عصر الثورة الرقمية هو ما يحدث في عالم الحواسيب و مجال تقنية المعلومات. إن ثورة الاتصالات و تقنية الحواسيب قد أثرت بصورة كبيرة على العالم بأكمله من خلال جميع المجالات.

و من أهم المجالات التي تأثرت بهذه الثورة هو مجال التربية و التعليم الجامعي.. حيث يواجه العديد من التحديات التي يجب التعامل مع هذه التطورات الكبيرة ، مما أدى إلى تغير الأدبيات الجامعية التقليدية لمواكبة هذا العصر.

يشهد المجتمع العالمي تغيرا متسارعا في مجال تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و هو ما انعكس بدوره على مؤسسات المجتمع ومنها مؤسسات التعليم العالي. مما أدى هذا التغير التقني إلى حدوث ثورة معرفية كبيرة أدت إلى تلاشي حدود الزمان و المكان. و أصبحت الحاجة إلى الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الحديث المواكب للعصر.

تزايد استخدام التكنولوجيا في الآونة الأخيرة، و أصبحت المؤسسات التعليمية تهتم بموضوع التعليم عن بعد. فالعصر الحالي يتميز بالتعليم المستمر و بالتطور السريع في جميع المجالات. فالمؤسسات التي تمتلك الإمكانيات العالية بقدرتها على مواجهة المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية في المجتمع. و أشار Remeny,2002,p3 إلى أن تأثير التقدم في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الإلكترونية سيستمر تأثيره في جميع مجالات الحياة الاجتماعية في السنوات القادمة. وأشار (الحميدي، 1997، ص 80-81) إلى أن التعليم عن بعد: " يعتمد على أسس فلسفية فيها ظهور الأفكار التي تدعو إلى تحرير التعليم من القيود التقليدية و مبدأ تكافؤ الفرص و التوسع في التعليم الجامعي، و على أسس نفسية منها قدرة الإنسان على التعلم لا تقف عند سنة معينة و أن دور المعلم دور مساعد و مكمل لتزويد الأفراد بالمهارات و القدرات اللازمة للقيام بأدوارهم قيما أفضل". كما أن التعليم عن بعد ظاهرة نمت بصورة سريعة لأنها تقدم فرصا تعليمية كثيرة للأفراد من أجل استكمال دراساتهم و تعليمهم لمن حالت الظروف لعدم انضمامهم للتعليم الجامعي النظامي. كما أن التعليم عن بعد عبارة عن دراسة و تدريب لمن لا يستطيع الحضور إلى مراكز التدريب و إلى الجامعة لارتباطهم بالعمل و غيرها من الأمور الحياتية و الاجتماعية الأخرى. أصبحت الحاجة إلى التركيز على التعليم عن بعد حاجة ضرورية للدول المتقدمة و الدول النامية على حد سواء. لذلك أصبح لزاما علينا أن نستغل التكنولوجيا بصورة صحيحة و توظيف أجهزة الاتصال الحديثة المرئية و السمعية أينما كانت . لذلك من المهم تخصيص الميزانيات للبرامج التكنولوجية. و بإمكان توظيف التكنولوجيا بطريقة فاعلة لتحقيق حاجات تعليم الكبار و التعليم المستمر و أهدافها المتنامية ، فعلى سبيل المثال قدمت جامعة ويسكونسن University Of Wisconsin برنامجا ممتدا استخدم فيه التعليم المعتمد على الأقمار الصناعية لربط الخبراء في تنشئة الأطفال بالآباء في مختلف أنحاء البلاد ، و انضم إليهم المعلمون و المرشدون النفسيون و مسؤولو الشؤون الصحية و رجال الأمن، و المؤسسات الاجتماعية.

إن للتعليم عن بعد أهمية و فوائد عديدة خاصة للتعليم الجامعي و العالي. و عند تقديم برامج التعليم عن بعد لابد من معرفة خصائص المستهدفين، تحديد أهداف البرامج، و تعيين طرائق التدريس و الوسائل التعليمية المناسبة، و اختيار الهيئة التدريسية و الإدارية المؤهلة، و اختيار طرق التقويم المناسبة و تقديم الدورات الدورية للمتعلم و المعلم. و في هذا الإطار تأتي الدراسة من أجل أن تستهدف آراء المختصين بأهمية تطبيق برامج التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا في الكويت. كما شملت الثروة التقنية مجالات الحياة المختلفة و التي من أهمها التعليم. تهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت. و تحديد مدى الحاجة له، و الأهداف التي تستدعي وجود مثل هذا النوع من التعليم في جامعة الكويت.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

دراسة يمانى (٢٠٠٦) بعنوان " التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر تقانة المعلومات". هدفت دراسته إلى مقدره التعلم الإلكتروني في مواجهة تحديات التعليم العالي السعودي في ضوء عصر تقنية المعلومات، وكانت عينة الدراسة مكونة من (١٥٢) عضو هيئة تدريس من جامعة أم القرى و جامعة الملك خالد، ومن أبرز النتائج أن أفراد عينة الدراسة يؤيدون بدرجة كبيرة تطبيق التعلم الإلكتروني لمواجهة تحديات التعليم العالي، واستخدام الإنترنت لتبادل الخبرات بين الأساتذة داخل الجامعة و خارجها، كما بينت الدراسة أن استخدام شبكة الإنترنت في استلام الواجبات المنزلية و تصحيحها و إعادتها للطلاب يخفف من عبء عضو هيئة التدريس، وأن غياب الأنظمة و اللوائح المتعلقة بمنح الدرجات العلمية لطلاب التعلم الإلكتروني يعد المعوق الأعلى تأثيراً على النجاح في تطبيق التعلم الإلكتروني، وأن ضعف إعداد و تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال استخدام التقنية الحديثة و التعلم الإلكتروني يؤثر على فعالية تطبيقه.

دراسة أبو العلا (٢٠٠٧) بعنوان " التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه في التعليم الجامعي" رؤية مستقبلية". هدفت إلى تحديد مفهوم التعلم الإلكتروني و أهميته و مبادئه و دواعي استخدامه في التعليم الجامعي و أنواعه و مزاياه و خصائصه و فوائده و العوائق التي تقف في سبيل تطبيقه، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني في التعليم الجامعي، و دراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في أسوان نحو الوسائط المتعددة الإلكترونية و واقع استخدامهم لهذه الوسائط، و وضع رؤية

مستقبلية لإدخال التعلم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية في ضوء معايير ضبط الجودة، وقد استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لهذه الدراسة، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت نتائج الدراسة كما يلي : أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية في أسوان نحو الوسائط المتعددة الإلكترونية اتجاهات إيجابية إلا أن استخدامهم لهذه التقنية كان ضعيفا، ويوجد قصور في توفير التقنيات اللازمة لتطبيق التعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط المتعددة الإلكترونية في الكلية، ويوجد نقص في الدورات التدريبية التي توفرها الجامعة لأعضاء هيئة التدريس و الإداريين و الفنيين لتنمية مهارات استخدام التقنية الحديثة في التعليم، و أن هناك شحا كبيرا في أعضاء هيئة التدريس الذين يجيدون فن التعلم الإلكتروني.

دراسة الولي (٢٠٠٨) بعنوان " التعليم الإلكتروني مفاهيم ورؤى مستقبلية"، هدفت التعرف إلى متطلبات تطبيق التعلم الإلكتروني ومعوقاته في الوطن العربي باستخدام المنهج الوثائقي، و توصلت الدراسة إلى أن تطبيق التعلم الإلكتروني يطلب النظر في النظام التعليمي في الوطن العربي بكامله ليتوافق مع مكتسبات علوم و تقنية المعلومات، و أن من معوقات التعلم الإلكتروني قلة عدد الأجهزة و الاتجاهات السلبية نحو استخدام التعلم الإلكتروني.

دراسة العقاد (٢٠١٢) بعنوان " التعليم الإلكتروني و التحديات المعاصرة"، هدفت التعرف إلى التحديات المعاصرة في التعليم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وزعت على عينة عشوائية من طلاب الجامعات، وأوضحت الدراسة أن تطبيق التعلم الإلكتروني في بيئة متناغمة معالتقليدي بحيث لا نستغني عن التقليدي بل يكونا مكملان لبعضهما بعضاً، ولعمل على إعادة تأهيل شبكات الاتصال السلكي واللاسلكي في الوطن العربي وتوفير القدر الأكثر من الوسائل الإلكترونية في المدارس والمنشآت التعليمية، وتبني مشروع عربي موحد من أجل توافر الكتب الدراسية بنسخ إلكترونية تتضمن برامج تدريب من أسئلة نظرية وصور وفيديو وشرائح عرض، وتشجيع العمل الجامعي حول التعلم الإلكتروني وخاصة الخريجين بالتركيز في مشاريع تخرجهم على هذا الموضوع، بناء نظام رقمي متخصص في التعليم الإلكتروني للمراحل الابتدائية كمرحلة أولى في التطبيق، الفكرة تكمن في توفير نظام دراسي إلكتروني يوازي المادة المعطاة في المراحل الابتدائية ويغذيها ويدعمها بالأمثلة والمزيد من الشرح والمحاكاة الواقعية بالاعتماد على توثيق كامل (فيديو ، فلاشات ، ملفات صوتيه وأمثلة) للدروس المعطاة في المدارس لتكون مرجع دائما.

دراسة عوض و حلس (٢٠١٥) بعنوان " الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية ". هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاه نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة

الفلسطينية". تكونت العينة من (٩١) طالبا و طالبة يدرسون ببرامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: اتجاه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية كان إيجابيا على مستوى الأداة ككل، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا بالجامعات الفلسطينية نحو التعليم عن بعد، تبعا لمتغير الجنس و المستوى التعليمي و التقدير العام على مستوى الأداة ككل. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية نحو تكنولوجيا التعلم عن التعلم عن بعد تبعا لمتغير الجامعة ولصالح الجامعة الإسلامية.

الدراسات الأجنبية:

دراسة (Goodison, 2001) هدفت إلى توضيح القضايا الرئيسية المتعلقة بتطبيق التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي في المملكة المتحدة بما يكفل الدقة والسرعة في عملية التطبيق وتؤكد الدراسة على أن عملية دمج التكنولوجيا والاتصالات في مؤسسات التعليم العالي غيرت مجرى التعليم العالي وأثرت في طرائق وأساليب التدريس. وكان من النتائج الإيجابية لهذا التغير أن الطلاب أصبحوا أكثر جدية نحو التعليم وأكثر إقبالا عليه و التزاما به، وأصبح الطلاب أكثر استقلالاً في التفكير وزادت عملية الجودة في أساليب ورائق التدريس. وخلصت الدراسة إلى إن إحراز الجودة والتقدم في تطبيق التعلم الإلكتروني يتطلب تحسين مهارات المعلمين في استخدام التكنولوجيا والعمل على إنشاء قنوات اتصال بين مؤسسات التعليم العالي لتبادل الخبرات والمعلومات والتجارب والاطلاع على المشكلات تفادياً لتكرارها.

دراسة (John R . Savery, 2002) بعنوان "وجهة نظر الطلاب والكليات بدمج التكنولوجيا بالتعليم". هدفت الدراسة إلى تحديد وجهة نظر كل من الطلاب الكليات بدمج التكنولوجيا في ، التعليم ٤٠٠٠ استخدم الباحث استبانة لتحديد رأي طالب من خمس كليات أمريكية والمسؤولين الإداريين في الكليات عن دمج التكنولوجيا بين أعوام ١٩٨٨- ٢٠٠١ ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن إداريي الكليات كانوا يستخدمون البريد الإلكتروني ٨٥% بنسبة ، ٧٠% والسبورة العادية بنسبة ٧٠% و جهاز العرض فوق الرأس ٧٠% و عروض الفيديو ٤٥% و أن إداريي الكليات لديهم قصور في فهم مبادئ دمج التكنولوجيا بالتعليم ، بينما كان لدى الطلاب فهم أفضل لدمج التكنولوجيا بالتعليم حيث إن الطلاب استخدموا التكنولوجيا مثل استخدام برامج التصميم و برامج الدراسة المساعدة و برامج المحاكاة و البرامج السمعية البصرية بنسب تتراوح بين ٦١% و ٩٤%، و قد كان الطلاب يستخدمون البريد الإلكتروني أكثر بخمس مرات من استخدامات إداريي الكليات له.

دراسة (Sharpe, Benfield, & Francis,2006) هدفت إلى معرفة فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي معتمدة على المنهج الوثائقي بالرجوع إلى الكتب والدراسات في مجال التعلم الإلكتروني، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها: أن استخدام التعلم الإلكتروني يعد تطوراً مهماً، ويسهم في مرونة الممارسات التعليمية، ويحول التعليم من التعليم الخطي إلى التعليم غير الخطي متعدد الوسائط، وأن التعلم الإلكتروني يعزز التعليم في أي مكان وفي أي وقت.

دراسة (Anderson,2008) بعنوان " سبعة تحديات رئيسية للتعلم الإلكتروني في البلدان النامية". هدفت الدراسة إلى تحديد أكثر التحديات بروزاً في مساق التعليم الإلكتروني في سيريلانكا، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨٨٧) شخصاً، وتم استخدام الطريقة الكمية لتحديد أكثر العوامل أهمية، و تبعتها تحليل نوعي لشرح سبب أهمية هذه العوامل. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه كل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في استخدام التعلم الإلكتروني وأظهرت أن الطلبة يواجهون تحديات أكثر من أعضاء هيئة التدريس.

دراسة (Nelson,2008) هدفت إلى معرفة جاهزية التعليم العالي في دعم حاجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في تبني التعلم الإلكتروني. وأظهرت النتائج أن مؤسسات التعليم العالي تعاني من عدم كفاءة أعضاء هيئة التدريس والطلاب في استخدام تقنيات التعلم الإلكتروني، وأن هناك نقصاً في توفير برامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس في مجال التقنية وإقناع أعضاء هيئة التدريس للإلتحاق بها.

دراسة (Wills,Bowles,2009) هدفت إلى وضع نظرة مستقبلية للتخطيط الإستراتيجي للتعلم الإلكتروني في جامعة ولنغونغ في أستراليا باستخدام المنهج الوصفي المسحي بالإعتماد على المقابلة والإستبانة التي طبقت على العمداء وأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن من معايير الجودة النوعية لتصميم التعلم الإلكتروني وتطوير خطة إستراتيجية تبني على رؤية واضحة للتعلم الإلكتروني وتحديد السياسات والأهداف العامة والخاصة بالتعلم الإلكتروني.

أولاً: مشكلة الدراسة

يعبر مفهوم التعليم عن بعد أو كما يطلق عليه بمفهومه الشامل التعليم الإلكتروني عن أسلوب ومنهاج نظامي رسمي للتعليم والتعلم، حيث تم إعداد هذا النظام بشكل خاص للعمل عن بُعد عن طريق وسائل الاتصال الإلكترونيّة، ويتميز هذا النظام بقدرته على خلق فرص للتعليم في الحالات التي يصعب بها تنفيذ

التعليم التقليديّ، وذلك لأنّه أقلّ تكلفةً ولا يُمكن تقييده بمنطقةٍ جغرافيّةٍ محددة، كما أنّه يُسهّل عمليّة التعلّم للطلاب والموظفين الذين يواجهون مشاكل المسافات والإضطراب في جدول المواعيد، لأنّه أكثر مرونةً من ناحية الوقت ويمكن الحصول عليه في أي مكان، كما اعتمدته الكثير من الجامعات حول العالم كخيار لاستكمال الدراسة في ظل تفشي وباء الكورونا. وتشير الدّراسات إلى أنّ التعليم عن بُعد قد يكون فعّالاً كالتعليم التقليديّ وذلك في حالة احتوائه على الطرق التدريسيّة المناسبة، وضمان حدوث تفاعل بين المعلم وطلابه، بالإضافة لإعطاء الطلاب ردود الأفعال المناسبة في الأوقات المناسبة من قبل المعلم.

و يمكن فيه استخدام التكنولوجيا المرتكزة على تقنيّة الصوت، كالتسجيلات المخزّنة على الأقراص المدمجة أو MP3، أو خاصيّة البث الشبكي المتمثّلة في أشرطة الفيديو التعليميّة، والمؤتمرات التفاعليّة الفيديويّة، والتكنولوجيا المرتكزة على جهاز الحاسوب، والتي يُحصّل عليها عبر الإنترنت أو الشبكات الداخلية الخاصة بالشركات (Lane,2017)

وفي ظل الظروف الإستثنائية التي يمر بها التعليم العام و الجامعي و العالي حول العالم الناتجة عن إغلاق هذه المؤسسات بسبب الوباء، تتضح لنا أهمية إجراء دراسة استشرافية تتناول الدوافع والإتجاهات للتعليم عن بعد والسيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت.

ثانياً: أسئلة الدراسة

تتمحور أسئلة الدراسة حول:

١- ما هي رؤية التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت من قبل الخبراء والمختصين في هذا المجال؟

٢- ما مسوغات استخدام التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت؟

٣- ما هي السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي على جودة المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت؟

ثالثاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أسلوب السيناريو كأحد أساليب الدراسات المستقبلية و يعرف بأنه وصف لوضع مستقبلي ممكن أو محتمل و مرغوب به، مع توضيح لملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك إنطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي فقدها (العيسوي، ٢٠٠٢).

رابعاً: أدوات الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين : المقابلات شبه المفتوحة كأداة لجمع البيانات مع عدد من الخبراء في المؤسسات التربوية المختصة واختيارهم تم على أساس مؤهلاتهم العلمية ومناصبهم القيادية التربوية، وخبرتهم في الميدان، وإلمامهم بموضوع التعليم عن بعد، واعتمدت أيضاً على تحليل الوثائق كأداة أخرى لجمع البيانات.

أ- سنوات الاستشراق

٥ سنوات (2020-2025)

ب- العينة

تم الاعتماد في الدراسة على عدد من الخبراء:

- ١- أ.د. جاسم يوسف محمد الكندري (نائب مدير الجامعة للأبحاث).
- ٢- أ.د. جاسم محمد رمضان الكندري (نائب مدير الجامعة للخدمات المساندة).
- ٣- اعتماد الكندري (مدير مركز التعليم الإلكتروني - جامعة الكويت).
- ٤- د. علي حبيب الكندري (عضو هيئة التدريس في جامعة الكويت كلية التربية - العميد المساعد للشؤون الأكاديمية - رئيس مشروع لجنة الفصول الذكية سابقاً - مستشار نائب مدير الجامعة لخدمات التعليم الإلكتروني).
- ٥- د. عبدالله المطوع (عضو هيئة التدريس في جامعة الكويت تخصص هندسة كمبيوتر).

ج- معايير اختيار الخبراء:

تم اختيار الخبراء السابق ذكرهم وفقاً للمعايير التالية:

- ١- المؤهل العلمي و المنصب القيادي.
- ٢- خبرة في مجال عمله لا تقل عن ٥ سنوات في الميدان التربوي.
- ٣- عضو فعال أو رئيس في لجنة في مجال تخصصه.
- ٤- عضو هيئة تدريس في جامعة الكويت.

خامساً: مصطلحات الدراسة

- ١- الاستشراق (Foresight):

- "هو اجتهاد علمي منظم يرمي إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تشمل المعالم الأساسية لأوضاع مجتمع ما، أو مجموعة من المجتمعات عبر مدة زمنية معينة، وذلك عن طريق التركيز على المتغيرات التي يمكن تغييرها بواسطة إصدار القرارات" (إبراهيم، وآخرون، 1989، ص ٣٦).

- "هو جهداً علمياً منظماً يؤول إلى صياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة التي تشمل المعالم الرئيسية لأوضاع معينة أو مجموعة المجتمعات عبر مدة زمنية تمتد لأكثر من عشرين عاماً، وذلك عن طريق التركيز على المتغيرات التي يمكن تغييرها بواسطة القرارات". (زكي، وآخرون، ٢٠٠٣، ص ١٨)

٢- التعليم عن بعد (Distance Education):

- "هو أحد أشكال التعليم الحديثة، فكرته الرئيسية هي الخروج عن القالب التقليدي للتعليم، فمبدؤه هو الفصل بين المعلمين والطلاب، واستخدام أحدث التقنيات والتكنولوجيا لتسهيل التواصل فيما بينهم، وخاصةً في حالة الطلاب الذين لا يستطيعون الالتزام بموعد دوام محدد نظراً لانشغالهم بدوام عمل كامل أو جزئي، أو عيشهم بمناطق نائية، و يطلق عليه أيضاً التعليم الإلكتروني أو التعليم عن طريق الإنترنت (Online Learning)" (Simonson and Berg, 2016).

- ويؤكد (Butcher, 2000) أن التعليم عن بعد هو: "مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية و التعليمية (أو طرق التدريس) للتغلب على الانفصال المكاني و الزماني بين المربين و المتعلمين".

- وتعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد (USDLA) بأنه: "توصيل للمواد التعليمية أو التدريبية عبر وسيط تعليمي إلكتروني يشمل الأقمار الصناعية وأشرطة الفيديو و الأشرطة الصوتية و الحاسبات وتكنولوجيا الوسائط المتعددة أو غيرها من الوسائط المتاحة لنقل المعلومات". (العاني، 2015)

٣- التعليم عن بعد كنظام تعليمي (Distance Education as a System):

- "هو نوع من أنواع الأنظمة التعليمية لا يحضر فيه الطلبة المحاضرات العادية في قاعة الدراسة في مؤسسات التعليم العالي، لكنهم يدرسون و يتعلمون مواد و مقررات أعدت سلفاً من قبل أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعة و خبراء في التعليم عن بعد، و يتفاعلون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع أعضاء الهيئة التدريسية عن طريق الوسائل التكنولوجية لإرشادهم و توجيه تعلمهم، أي أن الدراسة تتم بالكامل من خلال شبكة الإنترنت". (Peters, 1994, p.36).

- "هو تعلم يتضمن تنفيذ تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والحوسبة والاتصالات في أكثر من موقع".

(Webster & Hackley, 1997, p.1284)

- يعرف مجلس الكومنولث البريطاني (٢٠٠٤) The Commonwealth التعليم عن بعد كنظام تعليمي بأنه: "مجموعة من الطرق لتقديم فرص التعليم، وتتميز بالانفصال بين المعلم والمتعلم في الزمان والمكان أو كلاهما، ويتم اعتماد الدرجات العلمية من مؤسسات أو وكالات، واستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط والمواد المطبوعة والإلكترونية، ووسائط الاتصال ذات الاتجاهين التي تسمح للمتعلمين والمعلمين بالتفاعل، وإمكانية إجراء مقابلات وجهاً لوجه".

٤- طلبة الدراسات العليا (Graduate Students):

- "طلبة المراحل المتقدمة من الدراسة، يدرسون للحصول على درجة أعلى من تلك التي حصلوا عليها بعد أربع سنوات من الدراسة في كلية أو جامعة" (McIntosh, C. 2013).

٥- التعليم الإلكتروني (E-Learning):

- "هو عبارة عن منظومة تفاعلية ترتبط بشكل خاص بالسلك التعليمي، حيث يتم تقديم المادة التعليمية للمتعلم بالاعتماد على سبل التكنولوجيا وما آلت إليه من وسائل متطورة، وتقوم هذه المنظومة بشكل أساسي بالاعتماد على وجود بيئة إلكترونية رقمية تستعرض للمستفيد منها المقررات بواسطة الشبكات الإلكترونية، وتقدم كل ما يحتاجه الفرد من إرشاد وتوجيه بالإضافة إلى الاختبارات". (Simonson and Berg, 2016)

- عرف (Beamish, et al. ٢٠٠٢) التعليم الإلكتروني على أنه: "اندماج مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات على التدريب والتعلم، التي تشمل التعلم القائم على الكمبيوتر، والتعلم عبر الإنترنت، والفصول الافتراضية والتعاون الرقمي".

- تعرف (آل عثمان، ٢٠٠٩) التعليم الإلكتروني بأنه: "تعليم باستخدام المعلومات الرقمية الإلكترونية بأداتي الحاسب الآلي و الإنترنت، سواء التعلم في الفصل الدراسي أو التعلم عن بعد".

-تشير كل من (مصليحي، و عبد القادر، ٢٠٠٧، ص ١١) إلى أن التعليم الإلكتروني: "هو نمط تعليمي تفاعلي يركز على المتعلم، ويعتمد على تصميم بيئة التعلم بشكل ييسر التعليم وذلك باستخدام الوسائط الإلكترونية المتعددة لتقديم مواد وبرامج معينة للطلبة لتحقيق أهدافاً تعليمية سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها".

سادساً: أسئلة المقابلة

سؤال الدراسة الأول:

ما هي رؤية التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت من قبل الخبراء والمختصين في هذا المجال؟
يندرج تحته الأسئلة التالية:

- ١- ماهو التعليم عن بعد كنظام تعليمي من وجهة نظرك؟
- ٢- كيف يمكن للتعليم عن بعد كنظام تعليمي أن يحوّل سياسات التعليم التقليدية إلى سياسات تعليم متقدمة و متفاعلة من وجهك نظرك؟
- ٣- ما هو الشكل المفترض و المقترح لنظام التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا من وجهك نظرك؟
- ٤- هل استراتيجيات التعليم عن بعد كنظام تعليمي مطبقة في جامعة الكويت حالياً؟
- ٥- ما التجهيزات المتوفرة في كلية الدراسات العليا لاستخدام التعليم عن بعد كنظام في برامجها؟ و ما مدى ملائمة وجاهزية البنية التحتية والخدمات المتوفرة في كلية الدراسات العليا لتطبيق نظام التعليم عن بعد؟
- ٦- هل آلية التدريس في نظام التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا مطبقة حالياً؟ كيف؟
- ٧- هل آلية التقويم و التقويم في نظام التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا مطبقة حالياً؟ كيف؟
- ٨- لماذا لا يطبق في الوقت الحالي برنامج التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت من وجهة نظرك؟ وماهي التحديات و الإمكانيات اللازمة لتطبيقه؟

٩- هل يمتلك هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا المهارات اللازمة لاستخدام نظام التعليم عن بعد كنظام تعليمي من وجهة نظرك؟

سؤال الدراسة الثاني:

ما مسوغات استخدام التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت؟

يندرج تحته الأسئلة التالية:

١- هل ترى لإستخدام التعليم عن بعد كنظام تعليمي فائدة للجامعة؟

٢- ما أسباب توظيف التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا؟

٣- هل من الممكن أن تُبنى رؤية مستقبلية لتوظيف التعليم عن بعد كنظام تعليمي؟ وما إنعكاساتها على تحقيق الجودة في التعليم العالي في المستقبل؟

سؤال الدراسة الثالث:

ما هي السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي على جودة المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت؟

سابعاً: مناقشة النتائج:

السؤال الأول: ما هي رؤية التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت من قبل الخبراء والمختصين في هذا المجال؟

تطرق الخبير (١ و ٢) بأن هناك رؤية قائمة من أجل تطبيق برنامج التعليم عن بعد كمحاولة الدمج بين تكنولوجيا المعلومات و التعليم عن بعد كنظام تعليمي، حيث لا بد من أن يكون داخل إطار يضمن الإستثمار الصحيح و الجيد لهذا الدمج و تحقيق الأهداف المرجوة منه، لذلك تبرز أهمية النظر في وضع

الإستراتيجيات الصحيحة لتكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين عملية التعليم و التعلم معاً، لذلك وجب علينا البحث و التقصي و المناقشة قبل اعتماد البرنامج في المستقبل، كما يجب تسليط الضوء حول توظيف الثورة الإلكترونية في التعليم عن بعد وفق استراتيجية محكمة لا وجود لأي ثقب فيها مما يؤدي إلى الوقوف في طريق التنفيذ أو هدم البرنامج بأكمله.

وأكدت الخبيرة (٣) وجود هذه الرؤية و أن هناك استراتيجية مقترحة لمدة خمس سنوات (٢٠١٨-٢٠٢٢) من أجل تطبيق هذا البرنامج، و بسبب تطور وسائل التكنولوجيا المختلفة و اكتساحها في جميع المجالات المختلفة التي تساعد في تنمية المجتمع، و جب على جامعة الكويت التركيز على استغلال هذه التكنولوجيا لمصلحة الطلبة و أعضاء هيئة التدريس، كما أصبحت هناك علاقة متينة بين التعليم العالي و التنمية أفضل مما كانت عليه في الماضي، و بسبب العولمة و ظهور الإنترنت أصبحت الدول المتقدمة تسارع من أجل استغلال كل ما هو جديد و توظيفها في خدمة التعليم، لذلك شكلت التحديات التكنولوجية منطلقاً لجامعة الكويت للتفكير بجدية و أهمية إدخال التكنولوجيا عن طريق تفعيل برنامج التعليم عن بعد لجميع طلبة الجامعة و خاصة طلبة الدراسات العليا.

و أشار الخبير (٤) بعدم وجود رؤية بالرغم من وجود مقترح متفق عليه من مجلس كلية التربية من خلال الخطة الاستراتيجية (٢٠١٣-٢٠١٧) و التي تهدف إلى طرح مقرر إلكتروني بطريقة التعليم عن بعد يتوافق مع النظم و اللوائح الجامعية و يكون معتمد، و على الرغم من وجود آلية لطرح المقررات الإلكترونية في الأقسام العلمية على مستوى الجامعة إلا أن كلا المقترحين لم يفعلا لأسباب كثيرة أهمها عدم وجود الحوافز المادية و المعنوية و عدم وجود التشجيع من قبل إدارة الجامعة على اعتماده.

أما الخبير (٥) فقد أيد كلام كلاً من الخبيرين (١ و ٢) بوجود رؤية من أجل تطبيق البرنامج و أضاف بأن القرن العشرين يشهد تغيير واضح في حياة الأفراد بعد ظهور ثورة التكنولوجيا في مختلف المجالات، و كانت لهذه الثورة دور كبير في تطوير المعرفة لدى الأفراد و من بينهم طلبة الدراسات العليا، و بسبب التطور الهائل لأنظمة المعلومات تحولت تكنولوجيا المعلومات إلى أحد أهم جوانب تطوير التعليم العالمي، فعلى جامعة الكويت أن تحمل مسؤولية تطوير البنية الأساسية للمعلومات داخل الحرم الجامعي من أجل أن تتماشى مع ما يتطلبه هذا التخطيط الإستراتيجي بعيد المدى من تطورات سريعة و حاجات مستقبلية لتفعيل البرنامج، كما أكد على أهمية الاستفادة من تجارب الدول الأخرى التي نجحت بتطبيق الإستراتيجيات المتبعة من أجل تنفيذ البرنامج سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

بالنسبة لمصطلح التعليم عن بعد كنظام تعليمي من وجهة نظر الخبراء، فقد تحدث الخبير (١) عن مصطلح و فلسفة التعليم عن بعد على أنه منهج ليس جديد العهد فقد كان مطبق منذ فترة في الولايات المتحدة في التعليم العام (المرحلة المتوسطة و الثانوية)، وجامعة الكويت من المؤسسات التي تتابع التطور في هذا المجال والإستفادة من التطور والتقدم التكنولوجي في مجال التعليم عن بعد و كل ما يخص التطور التكنولوجي الرقمي وتسخيره للحصول على المعرفة، و من خلال وجود قواعد البيانات المختلفة نستطيع خلال ثواني معدودة الحصول على المعلومات المختلفة من شبكات الانترنت، ووضح الخبير (٢) أن مصطلح (التعليم عن بعد) جزء من مصطلح أشمل وهو (التعليم الإلكتروني)، والتعليم عن بعد يكون عبارة عن منهج أو مقررات توضع على شبكة الانترنت ويحتاج إلى وسيلة أو عدة وسائل لنقل المقررات و المحاضرات عبر الستلايت في غرف مجهزة، مثل محاضرة تنقل مباشرة من فرنسا إلى الكويت عن طريق أجهزة معينة، ولا بد من وجود لجنة خاصة في جامعة الكويت تضع اللوائح والضوابط لاستخدام نظام التعليم عن بعد كبرنامج تعليمي أساسي على الإنترنت بطريقة صحيحة و مدروسة قبل تعميمها على أعضاء هيئة التدريس و الأقسام العلمية، وعرّفت الخبيرة (٣) مصطلح التعليم عن بعد: بأنه عبارة عن منظومة متكاملة تساهم و تساعد في العملية التعليمية لكل من المعلم و المتعلم و يجب أن تجهز بالوسائل المناسبة التي ستنجح عملية التعليم عن بعد كنظام تعليمي في أي مكان و زمان، أما الخبير (٤) فعرف مصطلح التعليم عن بعد بأنه: عبارة عن عملية تربوية متكاملة تحتوي على إستراتيجيات مدروسة بصورة صحيحة تضمن للمتعلم حقه في التعلم من أي مكان و في أي زمان يناسبه دون وجود عائق يحد من تحصيله العلمي و الحصول على الإعتماد الأكاديمي عند الإنتهاء من التعليم، وتهيئة الفرص الإلكترونية التعليمية المناسبة للأفراد للتعلم، والخبير (٥) عرّف مصطلح التعليم عن بعد بأنه: عبارة عن منهج دراسي معتمد خاضع لجهات مسؤولة و ذات مقاييس مدروسة بصورة صحيحة و قد يكون التعليم متزامناً أو غير متزامناً و يحتوي على إستراتيجيات محكمة و يكون في أي مكان و لا يشترط وجود المتعلم داخل الحرم الجامعي إلا للضرورة.

أما بالنسبة لتحويل سياسات التعليم التقليدية إلى متقدمة، فيرى الخبير (١) يكون ذلك من خلال تطبيق و تنفيذ هذا النظام، فلا يوجد تطوير دون تطبيق لصور هذا التطوير على أرض الواقع، و يكون ذلك من خلال تغيير فلسفة التعليم و أيضاً من خلال تغيير القوانين والتشريعات ووضع أخرى جديدة تساهم في بناء عقول وفكر الأفراد في المجتمع و توفير حق التعليم للجميع، ووضح الخبير (٢) أن التعليم التقليدي لا يُستبدل بالإلكتروني ولا يحل محله نهائياً بل يعززه ويسانده، واتفق الخبيرين (٣ و ٤) معهم، و أكد

الخبير (٥) بأن التعليم عن بعد لا يمكن أن يلغي دور التعليم التقليدي و لكن يعتبران مكملان لبعضهما البعض حيث لا يمكن الإستغناء عن أي نوع منهم في العملية التعليمية، وأكدوا على ضرورة وجود المعلم في النظامين التقليدي و التعليم عن بعد وذلك بسبب أن الطبيعة البشرية عندما لا يكون هناك إشراف و متابعة فلن ينجز الطالب عمله، كما أن وجود العامل البشري له دور كبير في سد القصور الطبيعة لدى الطالب كالتسوييف و عدم الإلتزام و عدم الإهتمام بالمادة العلمية.

أما بالنسبة للشكل المفترض و المقترح للنظام، فوضّح الخبير (١) أنه سيكون من خلال مرونة وسلاسة هذا النظام وزيادة عدد المستفيدين منه، ومعرفة الفئة المستخدمة له بكيفية الإستخدام وسهولته ومدى تغطيته لكافة أو معظم التخصصات التي تخدم أفراد المجتمع.

وبين الخبير (٢) أن الشكل المفترض والمقترح لهذا النظام يفرض على مجلس الجامعة و التعليم العالي تحديده و اعتماد التعليم الإلكتروني حتى لا يكون هناك مشاكل و ثغرات في المستقبل (مثل مشكلة تزوير الشهادات و إعتمادها)، وأكدت الخبيرة (٣) على وجود مقترح تم تقديمه عن طريق مؤسسة الكويت للتقدم العلمي بإنشاء جامعة الكويت الإلكترونية بوجودها كعضو في اللجنة و كذلك د. عبدالله المطوع و رئيس الفريق د. عادل الصبيح، و تم دراسة الجدوى للتقديم و من ثم تم الاقتراح بالبدء بهذه الجامعة بالتعاون مع جامعة الكويت بطرح ثلاثة مقررات معتمدة بطريقة إلكترونية و على أن تكون هذه المقررات متاحة لجميع الطلبة على مستوى العالم و خاصة لطلبة الجامعات العربية، إلا أن هذا المقترح لم يرى النور لأسباب إدارية، و اتفق معها بقية الخبراء (٤ و ٥).

أما بالنسبة لتطبيق إستراتيجيات التعليم عن بعد حالياً في الجامعة، فذكر الخبير (١) أنها مطبقة جزئياً لتشمل شريحة أكبر من المتعلمين ويكون هذا النوع من الأنظمة متناسبا مع روح العصر والتطور التكنولوجي، و أكد على كلامه الخبير (٢) بأن الإستراتيجيات مطبقة إلى حد ما حالياً في جامعة الكويت كمحاضرات وواجبات و غيرها (أو تستخدم مثلاً لفصل الطلاب عن الطالبات) ما عدا الإختبارات تكون عن طريق حضور الطلبة لموقع الجامعة، أما الخبيرة (٣) فقد عارضت بكلامها الخبيرين السابقين، بعدم تطبيق الإستراتيجيات في الجامعة في الوقت الحالي، و الموجود حالياً عبارة عن دمج التكنولوجيا مع التعليم و كيفية الإستفادة من التقنيات بالعملية التعليمية، و أكد كلاً من الخبراء (٤ و ٥) بأن هناك إستراتيجيات مطبقة لبرنامج التعليم عن بعد كنظام تعليمي في جامعة الكويت، حيث أكد الخبير (٤) بأن الإستراتيجيات مطبقة عن طريق برنامج (Board Black) و الذي من خلاله يتم متابعة الحركة

التعليمية لأعضاء الهيئة التدريسية عند استخدام البرنامج و لكنه ليس إجبارياً، وأضاف الخبير (٥) بأن الإستراتيجيات مطبقة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس كاجتهاد شخصي يسهل عليهم العملية التعليمية مع وجود بعض الضوابط للسيطرة على بعض القصور الذي سينتج من بعض الطلبة، و لكي يتم حفظ حقوق الطلبة عند انتهاء الفصل الدراسي.

و بالنسبة للتجهيزات والخدمات المتوفرة في جامعة الكويت ومدى ملائمة و جاهزية البنية التحتية لتطبيق نظام التعليم عن بعد، يرى الخبير (١) أن كلية الدراسات العليا وجامعة الكويت لديها الخطة والتجهيزات الكافية من قواعد البيانات للمقررات والبنية التحتية القوية والفعالة ووسائل المعرفة المتعددة لمصاحبة التطورات التكنولوجية الرقمية بما يعود بالعلم والمعرفة للطلبة ، واتفق الخبراء (٣ و 4 و 5) على وجود تجهيزات كاملة وطاقات هائلة من أجل تنفيذ و اعتماد البرنامج بصورة صحيحة، وكذلك وجود الأجهزة و التطبيقات و البنية التحتية المناسبة من أجل البرنامج مع وجود نظام لإدارة التعليم عن بعد، أما الخبير (٢) فوضّح أنه لا توجد أي تجهيزات أو خدمات متوفرة في كلية الدراسات العليا لاستخدام نظام التعليم عن بعد في برامجها.

أما عن تطبيق آلية التدريس و التقييم و التقويم في الوقت الحالي، فكما ذكر الخبير (١) سابقاً أنها مطبقة جزئياً، ولكن على الرغم من وجود التكنولوجيا (التعليم التكنولوجي) إلا أنه مازال هناك استخدام للنظام التقليدي (كحضور الأستاذ والطلبة لقاعة الدراسة) وذلك يكون بحسب ظروف الأفراد أنفسهم، و اتفق معه الخبير (٢) و وأضاف بأن هنالك بعض المشكلات يجب على الهيئة التدريسية تفاديها، ووضّح أن العدالة و المساواة في النظام الإلكتروني موجودة أكثر منها في النظام التقليدي، و ذكرت الخبيرة (٣) أن الآلية مطبقة و موجودة بالبرامج المعتمدة من قبل مجلس الجامعة مثل (Black Board) و لكن هذه الآليات غير إجبارية لأعضاء هيئة التدريس بشأن استخدام البرنامج و من ثم تطبيق آلية التدريس و التقييم و التقويم، وأكد الخبير (٤) بأن الآلية مطبقة حالياً و تم اختيار أدوات لتقييم مخرجات العملية التعليمية و مخرجات المقررات و من أهم هذه الأدوات ما يسمى (بالملف الإنجازي) و تقييم نماذج الكتابة، وكذلك تقييم عضو هيئة التدريس لإستخدامه ودمجه التعليم عن بعد في العملية التعليمية، بالإضافة إلى أدوات أخرى و هي معتمدة من مجلس الجامعة سنة ٢٠١٣-٢٠١٤، و اتفق الخبير (٥) مع بقية الخبراء وأضاف أن الآلية مطبقة ولكن بشكل فردي من قبل أعضاء هيئة التدريس وذلك من خلال عمل لقاءات أسبوعية دورية بين إستاذ المقرر و طلبته واللقاء في آخر الفصل الدراسي عند تقديم الإختبار.

أما بالنسبة لتطبيق برنامج التعليم عن بعد كنظام تعليمي بشكل شامل، وهل توجد تحديات وإمكانيات لازمة لتطبيقه، فذكر الخبير (1) أن هذا النظام مطبق بشكل جزئي في الوقت الحالي، ولكن لكل نظام هناك سلبيات وإيجابيات، ومن التحديات التي يمكن أن تعيق تطبيق هذا النظام من وجهة نظر الخبير هي العقبات التكنولوجية الهندسية لذلك من الممكن أن تكون أحد العيوب لتطبيقه هي إمكانية اختراق هذه الأنظمة، واتفق معه الخبير (2) وأضاف أنه على الرغم من تطبيق النظام الإلكتروني في الوقت الحالي فهذا لا يعني إنهاء النظام التقليدي بل يكون مترام معه و مكمل وموازي له ومن الممكن أن يستفيد منه فئة كبيرة مثل : مساعدة غير القادرين للحضور داخل الحرم الجامعي كربات المنازل و أصحاب العمل و ذوي الاحتياجات الخاصة و غيرهم، واتفق الخبراء (3 و 4 و 5) بأنه لم يطبق البرنامج بصورة فعلية و معتمدة بسبب وجود بعض التحديات التي تقف في وجه التنفيذ من بينها: المقاومة من قبل أعضاء هيئة التدريس و الإدارة بسبب الفلسفة المتبعة في الجامعة وعدم وجود حوافز تشجيعية من أجل استخدام البرنامج و إعتماده، ووجود عوائق في بداية تطبيق البرنامج من حيث الوقت في إعداد المادة التعليمية من جميع نواحيها، و من أهم العوامل التي تقف في طريق تنفيذ البرنامج هي اللوائح و النظم و الضوابط التي يجب أن تُدرس و توضع بصورة صحيحة من أجل إغلاق أي منفذ يعرقل البرنامج.

و أخيراً بالنسبة لإملاك الهيئة التدريسية و طلبة الدراسات العليا للمهارات اللازمة لإستخدام نظام التعليم عن بعد، فوضّح الخبير (1) أننا مقبلين على العام 2020 و مسألة المعرفة التكنولوجية أمر حتمي و الجميع أصبح ملماً و خبيراً بها (حتى الأطفال)، ولا بد من وجود قناعات ذاتية لدى الأشخاص لإستخدام هذه الطريقة و هذا النظام، و أيد الخبير (2) كلامه بأن الهيئة التدريسية و الطلبة يمتلكون المعرفة و المهارات اللازمة التي تمكنهم من إستخدام هذا النظام بكل سهولة ويسر، واتفق الخبراء (3 و 4 و 5) أيضاً على أن الجميع لديهم القدرات و المهارات اللازمة من أجل استخدام و تطبيق البرنامج حيث أننا نعيش في عالم العولمة و التكنولوجيا السريعة التي غزت حياة الأفراد من خلال التطبيقات و البرامج الموجودة سواء على أجهزة الحاسوب أو جهاز الهاتف المحمول الذكي، ولا يمكن الإستغناء عن الدورات العملية من أجل تحسين المهارات الموجودة لدى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة و الإلتحاق بكل ما هو جديد في عالم التكنولوجيا و المعرفة.

السؤال الثاني: ما مسوغات استخدام التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت؟

بالنسبة لفائدة استخدام نظام التعليم عن بعد لجامعة الكويت، فيرى الخبير (1) أن هناك فائدة كبيرة للجامعة من خلال تطبيق هذا النظام فهو يساعد على رفع مستوى الجامعة بسبب دخول التكنولوجيا ووسائل التعليم الحديثة و من الممكن أن يساهم أيضاً في منافسة جامعة الكويت للجامعات العالمية المتقدمة، ووضح الخبير (2) فائدة استخدام النظام بأن من الممكن أن يحل مشاكل كثيرة منها: مشكلة الإزدحام المروري و صعوبة الوصول للمحاضرات بوقتها و أيضاً مشكلة الشعب المغلقة التي يعاني منها الطلبة، وذكر الخبيران (3 و 4) فوائد استخدام نظام التعليم عن بعد من ناحية اقتصادية ليس على مستوى الجامعة فقط بل على مستوى دولة الكويت، ويكون ذلك من خلال طرح مادة اختيارية معتمدة على مستوى الكويت وتكلفتها تعتمد على جهد عضو التدريس و من الممكن وضع رسوم رمزية عليها، ومن ناحية أخرى أيضا المشاركة في طرح مقررات إلكترونية تكون معتمدة و متاحة للطلبة على مستوى العالم وجعل جامعة الكويت جامعة منتجة إلكترونياً من خلال تطبيق البرنامج و إتاحة الإنضمام إليها عالمياً، أما الخبير (5) فاتفق مع الخبير (2) من حيث الفوائد.

أما عن أسباب توظيف نظام التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا، فذكر الخبير (1) أن السبب الأهم لتوظيف مثل هذا النظام هو تسخير كل سبل المعرفة العلمية المتقدمة للطلبة، والتقليل من الوقت والجهد عليهم، وأضاف الخبير (2) أن من أسباب توظيف النظام أنه يساعد طلبة العلم و يسهل المهام عليهم و يعطيهم الحرية و المرونة في التعليم ويختصر الوقت و الجهد عليهم (على عكس التعليم التقليدي) و يساهم في توفير الحق في التعليم لكل فرد في المجتمع، وذكرت الخبيرة (3) بأن مركز (التعليم الإلكتروني) يعمل على دراسة موضوع توظيف التعليم عن بعد كنظام تعليمي بصورة جديدة، حيث يفيد طلبة جامعة الكويت بشكل عام و طلبة الدراسات العليا بشكل خاص، وكذلك الإهتمام بالزيارات الدورية للدول التي اعتمدت هذا النظام والإستفادة من تجاربهم و معرفة إيجابيات و سلبيات البرنامج من أجل العمل على التحسين من السلبيات والإستفادة من البرنامج بصورة كبيرة و فعالة، أما الخبير (4) فذكر أن أهم سبب لتوظيف هذا النوع من التعليم هو تهيئة الفرص المناسبة عن طريق الحفاظ على الأمانة العلمية و تنمية الناحية الأخلاقية للطلبة المستفيدين من هذا النظام، أما الخبير (5) فأيد الخبير (2) بأن النظام يساعد في اختصار الوقت والجهد على الطلبة.

و أخيراً بالنسبة للرؤية المستقبلية لتوظيف نظام التعليم عن بعد و انعكاساته على تحقيق الجودة في التعليم العالي في المستقبل، فيرى الخبير (1) أن كلية الدراسات العليا لديها فلسفة مستقبلية خاصة للتطبيق و

خصوصاً أننا في عصر رقمي و تكنولوجي، فتسعى الكلية لكل ما هو في صالح الطلبة في الدرجة الأولى و لصالح ما يفرضه التطور التكنولوجي العلمي العالمي في الوقت الحالي، وأضاف الخبير (٢) أنه في المستقبل من الممكن تطبيق نظام الخلط بين النظام التقليدي و الإلكتروني ولن يكلف الجامعة إلا مبالغ رمزية فقط لضبط الجودة ومحاولة الجامعة لتخفيف الضغط وتقليل الضرر من النظام التقليدي، وكذلك ذكر كلا من الخبيرين (٣ و ٤) بأن هناك نظرة مستقبلية لاستخدام هذا النظام في التعليم (مثل الجامعة العربية المفتوحة) كمثل يحتذى به، أما الخبير (٥) فذكر أنه من الممكن وجود تنافس بين جامعة الكويت و الجامعات العالمية كروية مستقبلية.

السؤال الثالث: ما هي السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التعليم عن بعد كنظام تعليمي على جودة المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت؟
تم استشراف ثلاثة سيناريوهات في هذه الدراسة يوضحها الجدول التالي:

الجدول أدناه يوضح السيناريوهات المتوقعة:

السيناريو	السيناريو الإمتدادي	السيناريو الإصلاحي	السيناريو الابتكاري
الإقراض	أن يستمر الوضع الراهن كما هو عليه الآن دون زيادة أو نقصان وعدم تطبيق المشروع بصورة جدية.	أن يكون هناك تطبيق جزئي للمشروع وتعديلات إصلاحية طفيفة على بعض جوانب المشروع لتحسين الوضع الراهن.	أن يكون هناك تغييرات جذرية وتطبيق المشروع بصورة كلية شاملة كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت.

<p>-المرحلة النهائية من مراحل تطوير نظام التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا.</p> <p>- تنفيذ المشروع بصورة شاملة ومتكاملة كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت.</p>	<p>-تنفيذ المشروع بصورة ممكنة وجزئية في بعض برامج الدراسات العليا لدى بعض كليات جامعة الكويت.</p>	<p>-تعثر مشروع التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا.</p> <p>-عدم جدية جامعة الكويت في تطبيق مشروع التعليم عن بعد لطلبة الدراسات العليا.</p>	<p>أهم الملامح</p>
<p>-حصول أعضاء هيئة التدريس على المعرفة المناسبة والملائمة حول كيفية تحقيق أفضل تعليم للطلبة من خلال استخدام نظام التعليم عن بعد وقدرتهم على مواجهة تحديات هذا النظام.</p>	<p>-توافر العلاوات والحوافز المادية التشجيعية للهيئة التدريسية.</p> <p>-توفير الدورات والبرامج التدريبية لتحسين قدرات ومهارات أعضاء هيئة التدريس.</p>	<p>-وجود اجتهادات فردية لدى بعض أعضاء الهيئة التدريسية بسبب عدم وجود حوافز تشجيعية.</p>	<p>الهيئة التدريسية</p>
<p>-إتاحة الفرصة لطلبة الدراسات العليا من جميع أنحاء العالم للحصول على شهادة معتمدة من جامعة الكويت من خلال نظام التعليم عن بعد بما يتناسب مع احتياجاتهم وظروفهم.</p>	<p>-توفير الدورات والبرامج التدريبية لتحسين قدرات ومهارات طلبة الدراسات العليا لاستخدام هذا النظام.</p>	<p>-عدم مراعاة ظروف الطلبة من ناحية الوقت والجهد.</p> <p>-اعتماد الطلبة على إستاذ المقرر لتوصيل المعلومة والإعتماد الكلي على الكتب والمكتبات التقليدية كمصدر للمعلومات.</p>	<p>طلبة الدراسات العليا</p>

<p>-وجود اللوائح والقوانين والضوابط الخاصة بهذا النظام الموضوع من قبل مجلس الجامعة.</p> <p>-تطبيق نظام التعليم عن بعد ليشمل جميع فئات طلبة الدراسات العليا على مستوى العالم.</p>	<p>-توفير المادة العلمية لبعض المقررات الدراسية في نظام التعليم عن بعد من بداية العام الدراسي.</p> <p>-أن تكون هذه المقررات متاحة لطلبة الدراسات العليا داخل وخارج الكويت.</p>	<p>-بقاء النظام التعليمي والمقررات الدراسية كما هي دون دراسة أو تخطيط مسبق من قبل المختصين ليغطي جميع متطلبات و فئات الطلبة.</p>	<p>النظام التعليمي</p>
--	--	--	------------------------

من خلال إجراء المقابلات وتحليل إجابات الخبراء وتحليل الوثائق نتج عنها بناء ثلاث سيناريوهات كالتالي:

- تم استنباط السيناريو الأول وهو السيناريو الإمتدادي بعد مقابلة الخبير رقم 4 حيث يرى أن يبقى الوضع الحالي على ما هو عليه دون تطبيق للمشروع بصورة جدية.
- تم استنباط السيناريو الثاني وهو السيناريو الإصلاحي وذلك بعد تحليل بيانات مقابلات الخبراء رقم 1 و 2 و 5 ، حيث اتفقوا على إمكانية تنفيذ المشروع بصورة جزئية وذلك لعدة أسباب تم عرضها في هذه الدراسة من وجهة نظر كلاً منهم.
- تم استنباط السيناريو الثالث وهو السيناريو الابتكاري من مقابلة الخبير رقم 3 إذا تم توظيف جميع المعطيات والتجهيزات اللازمة للحصول على النتيجة المرجوة، حيث يتم تطبيق المشروع بصورة كاملة.

وعلى ذلك تم استشراف ثلاثة سيناريوهات في هذه الدراسة:

السيناريو الأول:

هو السيناريو الأكثر احتمالاً وهو استمرار الوضع الحالي على ما هو عليه، وهو ما يطلق عليه السيناريو الإمتدادي أو الإتجاهي، وهو الوضع الحالي لمشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت، بسبب عدم جدية جامعة الكويت في تطبيقه ضمن المعايير المحددة، مما يؤدي إلى تعثر المشروع وعدم تطبيقه بصورة صحيحة والإعتماد على النظام التقليدي في العملية التعليمية.

السيناريو الثاني:

يمثل الصورة الممكنة لمشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت إذا ما طرأت تعديلات إصلاحية على بعض جوانب المشروع، مثل تشجيع هيئة التدريس عن طريق الحوافز والعلاوات المادية، توفير برامج تدريبية بين أحيان والآخر من أجل تحسين قدرات كلاً من أعضاء هيئة التدريس و طلبة الدراسات العليا، مما يؤثر بطريقة إيجابية على المشروع، ويطلق عليه بالسيناريو الإصلاحي.

السيناريو الثالث:

يمثل الصورة المرغوبة لمشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا، وهو ما يسمى بالسيناريو الابتكاري، وهو أمر مستبعد خلال السنوات الخمس القادمة، والذي يقوم على فكرة جديدة من أجل رفع مستوى التعليم في الكويت محلياً وعالمياً، وتعزيز الملاءمة بين مخرجات التعليم عن بعد وبين احتياجات التنمية، لذلك يتم افتراضها على أنها نقطة الانطلاق نحو الهدف و الحلم الأمل الذي ينبغي تحقيقه في المستقبل، وعرض المتطلبات من أجل تنفيذ هذا السيناريو.

ثامناً: الخاتمة

يشهد العالم تغيراً سريعاً في عالم التكنولوجيا و هو ما انعكس على التعليم التقليدي بصورة عامة و على تعليم عن بعد بصورة خاصة. أدت الثورة التكنولوجية إلى تلاشي حدود الزمان و المكان بين المعلم و المتعلم مما أدى إلى ضرورة الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد. واشتملت الثورة التكنولوجية مجالات عديدة منها التعليم، حيث يتم استثمار هذه الثورة من أجل تسهيل عملية التعليم و التعلم و إيصال المعرفة بصورة سريعة. زادت في السنوات الأخيرة الاهتمام بالتعليم عن بعد في مختلف البلدان من أجل

الاستفادة من التقنيات و المعلومات الرقمية. ورغم حداثة دخولها في مجال التعليم و خاصة في كليات التعليم العالي إلا أنها أخذت أشكالاً متعددة مثل استخدام الإنترنت في التعليم، إدخال المناهج الإلكترونية و الفصول الإلكترونية. و من فوائد التعليم عن بعد التي جعلت دول العالم الاهتمام بها هو إمكانية أن يحل الكثير من مشاكل التعليم التقليدي، يوفر المادة العلمية للطلبة في أي وقت و في أي مكان، كما يقلل من تكاليف التعليم.

يعد التعليم عن بعد تغييراً في البنية التعليمية التربوية. و يعتبر تغيير جذري في العملية التعليمية التقليدية و التي تساعد الفرد على التعلم دون توقف. و التعليم عن بعد ظاهرة عالمية ازدهرت بسرعة كبيرة و يستخدم لتحقيق حاجات معينة في كل دولة. أو صحت العديد من الدراسات بأن تهتم الجهات المسؤولة عن التعليم بإدخال تقنيات التعليم الإلكتروني إلى التعليم للاستفادة من مميزاته و على الرغم من الإيجابيات العائدة من استخدام التعليم الإلكتروني إلا أنه لم يحقق كل ما هو متوقع تحقيقه بسبب القصور في بعض الجوانب التي لم يتم معالجتها و الحد من مشكلات و تحديات تطبيقه.

تاسعا : مقترحات الدراسة:

- من خلال هذه الدراسة تقترح الباحثان النقاط التالية لإنجاح مشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي لطلبة الدراسات العليا في جامعة الكويت بعد تحليل الوثائق و المقابلات:
- 1- توفير خطة مناسبة من قبل مجلس إدارة جامعة الكويت لتبني الهدف من مشروع التعليم عن بعد كنظام تعليمي مع الإستراتيجيات اللازمة من أجل إنجاز هذا المشروع.
 - 2- إعداد طاقم العملية التعليمية من أعضاء هيئة التدريس و الطلبة من أجل استيعاب المشروع عن طريق الدورات التدريبية المكثفة من أجل إنجاحه، ولكي يكون لديهم الخلفية اللازمة و الكافية حول المشروع من أهمية و أهداف و وسائل و محتوى تعليمي.
 - 3- الإهتمام بالأنشطة المختلفة التي تساعد على زيادة التفاعل بين المعلم و المتعلم من خلال المشروع من أجل إنجاز الفكرة المرجوة.
 - 4- إهتمام الهيئة المسؤولة على وضع أهم الضوابط و اللوائح اللازمة من أجل عدم تعثر المشروع في المستقبل.
 - 5- حرص مجلس إدارة الجامعة في النظر بجدية اتجاه المشروع بما يعود بالفائدة على الهيئة التدريسية و طلبة الدراسات العليا.

عاشرا: المراجع و المصادر:

المراجع العربية:

- إبراهيم، سعد الدين وآخرون، (1989)، "مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم"، منتدى الفكر العربي، ص ٣٦، عمان، الأردن
- أبو العلا، سهير عبد اللطفي، (٢٠٠٧)، التعليم الإلكتروني ومتطلبات تطبيقه في التعليم الجامعي " رؤية مستقبلية".
- آل عثمان، منال، (٢٠٠٩)، "دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في مجال التعليم الإلكتروني"، رسالة غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الحميدي، عبدالرحمن بن سعد، (١٩٩٧)، التعليم المستمر بين النظرية و التطبيق، ص ٨٠-٨١، دار الفرزدق ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- زكي، أحمد، وآخرون، (٢٠٠٣)، "الدراسات المستقبلية"، ط١، ص ١٨، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- العاني، مزهر، (2015)، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، ص:70، عمان، الأردن.
- العاني، مزهر، (2015)، التعليم الإلكتروني التفاعلي، مركز الكتاب الأكاديمي، ص:70. عمان. الأردن
- العقاد، محمد، (٢٠١٢)، التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة، كلية تكنولوجيا المعلومات. جامعة ببيرزيت، مأخوذ من شبكة الإنترنت - <https://www.slideshare.net/guestbfd7302/ss-3762360>
- عوض، منير سعيد، حلس ، موسى صقر، (٢٠١٥)، الاتجاهات نحو تكنولوجيا التعليم عن بعد و علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، مج ١٩ ، ع ١، ص ٢٩١-٢٥٦.
- مصيلحي، زينب. وعبدالقادر، أماني. (٢٠٠٧). "تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه". مجلة مستقبل التربية العربية: م ١٣. ع (٤٦). ص ١١، المؤتمر القومي السنوي الرابع عشر أفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي، مصر.
- الولي، عبد الرحمن ناصر ، (٢٠٠٨)، التعليم الإلكتروني مفاهيم ورؤى مستقبلية. بحث مقدم للمؤتمر العلمي الحادي عشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم "تكنولوجيا التعليم الإلكتروني وتحديات التطوير التربوي في الوطن، 55 مارس ، القاهرة، مصر - العربي. جامعة عين شمس.

يماني، هناء عبدالرحيم، (٢٠٠٦)، التعليم الإلكتروني لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم العالي السعودي في ضوء متطلبات عصر تقانة المعلومات (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

المراجع الأجنبية:

- Anderson, A. (2008). seven major Challenges for e- learning in developing countries: Case study EBIT, Sir lanka. International journal of education and Development using ICT, 4) 3). Retrieved From:
<http://www.ijedict.dec.uwi.edu//viewarticle.php?id=472&layout=t=html>.
- Beamish, N., Armistead, C., Watkison, M., and Armfiled, G. (2002). “The Development of E-Learning in UK/European Corporate” organizations. European Business Journal. Vol.14 No.(3) p 105-115
- connections Across virtual space and time, New Jersy: Merrill
- Goodison, T. (2001). The implementation of E. learning in higher education in the United Kingdom. The Road thread. Higher Education in Europe.26 (2), 247 - 262.
- Lane, K. (2017). “Distance Learning”. <https://usedulaw.com/254-distance-learning.html>
- McIntosh, C. (2013). “Cambridge Advanced Learner's Dictionary”. CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS. 4th Revised edition. Cambridge. United Kingdom
- McIntosh, C. (2013). “Cambridge Advanced Learner's Dictionary”. CAMBRIDGE UNIVERSITY PRESS. 4th Revised edition. Cambridge. United Kingdom.

- Nelson, M. (2008). Is Higher Education Ready to Switch to Digital Course Materials? The Cost of Text books Is Driving Electronic Solutions. Chronicle of Higher Education. 55 (14), 29-38.
- Peters, O. (1994). “Distance Education: The Industrialization of Teaching and Learning”. Editor: Desmond, K. London. Routledge
- Remenyi, Dan, 2002, “As the First 50 years of computing Draw to an End: What kind of society do we want?” Journal of Information Technology, 17, p3.
- Savery, R. John (2002): Faculty and Student Perceptions of Technology Integration in Teaching, The Journal of Interactive Online Learning, Volume 1, Number 2, ISSN: 1541-4914.
- Sharpe, R, Benfield, G. and Francis, R. (2006). Implementing a University E-Learning Strategy: Levers for change within Academic Schools, Research in Learning Technology. Journal Articles; Reports- Descriptive, 14(2), 135-151.
- Simonson, M. and Berg, G. (2016). “Distance Learning”.
<https://www.britannica.com/topic/distance-learning>
- The Commonwealth of Learning. (2004). “An Introduction to Open and Distance Learning”. <http://www.col.org/ODLIntro/INTROODL.htm>
- The Commonwealth of Learning. (2004). “An Introduction to Open and Distance Learning”. <http://www.col.org/ODLIntro/INTROODL.htm>
- Webster, J. and Hackley, P. (1997). “Teaching Effectiveness in Technology-Mediated Distance Learning”. Academy of Management Journal. Vol.40 No.(6) p 1284.
- Wills, S. and Bowles, K. (2009). An evolutionary approach to strategic planning for e-Learning. University of Wollongong, Australia. A research presented for the 1st Conference on electronic education and Distance. Education Convened in Riyadh., (22), 16-18.

